ماذا تفعل بي؟

كارولين البعيني

أحببتكَ... ولِمَ لا؟

ألستُ أنا واحدةً من اللاهثاتِ وراء المستحيل

الهاربةَ دوماً نحو المجهول

الباحثةَ عن مدينةٍ لا تشبهني

*

لطالما عشقْتُ ما لا يحقُّ لي امتلاكُه

لطالما أغرتني الأسطورةُ

لطالما لاحقتُ ظلّاً

خِلْتُ أنه ظلي أنا

*

بيني وبينك جدارٌ عازل

بَنَوْهُ هُم

من معتقداتهم ودياناتهم وخياناتهم

وتركوني تحت أشجاره

جثّةً متكوّمةً حتى العنق

*

بيني وبينك صحراء

حاولتُ أن أقلّص مسافاتها

فوجدتُك تحصي رمالها

*

ماذا تفعلُ بي؟

أجد نفسي اليوم في أدوارٍ

لم ألعبْها من قبل

*

ماذا تفعلُ بي؟

أراقبُ شبحي في المرآة

متهالكاً أمام عينيك

*

ماذا تفعلُ بي؟

أراني متورّطةً بك حتى العظام

*

ماذا تفعلُ بي؟

بل ماذا أفعلُ أنا بنفسي

بعد أن

أحببتُكَ أنتَ